رابط المادة على منصة باحث

تيسير العلام

تيسير العلام | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان 99- كتاب الصيام | باب رؤية الهلال

عبدالرحمن العجلان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال المؤلف - 00:00:00

الله تعالى الحديث الخامس والسبعون بعد المئة عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا رأيتموه فصوموا. واذا رأيتموه فافطروا. فان غم عليكم فاقدروا له - 00:00:23

هذا الحديث متفق عليه كما رواه اهل السنن يقول صلى الله عليه وسلم اذا رأيتموه فصوموا اي رأيتم هلال شهر رمضان فانوا الصيام لان رؤية الهلال ترى عند غروب الشمس - 00:00:47

والليل ليس محلا للصيام وانما محل الصيام النهار اذا رأيتم الهلال فاعزموا على الصيام غدا واذا رأيتموه اي رأيتم الهلال هلال شهر شوال فافطروا كذلك فان غم عليكم غمة يعني - 00:01:22

ما ظهر لكم الهلال بسبب شيء غطاء على الهلال فلم يرى ان كان هلا وخفي عليكم الامر هل هو هل الهلال هل واختفى بهذا الغيب ام انه لم يهل قال فاقدروا له - 00:01:53

اقدروا له تأتي بمعان منها ضيقوا عليه قوله تعالى فمن قدر عليه رزقه قدر بمعنى ظيق فلينفق مما اتاه الله وتأتي بمعنى قدروا قدروا له تقدير وهو الحساب ولهذين المعنيين - 00:02:26

في قوله فقد رو له اختلف العلماء رحمهم الله في صيام ليلة الثلاثين من شعبان اذا صار غيم او قتر او غبار على مطلع الهلال اما اذا كانت السماء صافية - 00:03:10

والجو واضح لا غبار فيه ولا قتر فهذا لا يجوز صيامه مطلقا والصائم في مثل هذا مع هذا الوضوح يكون قد عصى رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ثبت الحديث من صام يوم الشك فقد عصى ابا القاسم صلى الله عليه وسلم - 00:03:50

اذا ما دامت السماء صافية فلا يجوز صيام يوم الثلاثين من شعبان اذا وجد الغيم والقطر بل العلماء رحمهم الله في الصيام ثلاثة اقوال القول الاول يجب صيامه وهذا قال به - 00:04:25

بعض الحنابلة ونسبوه الى الامام احمد رحمه الله القول الثاني لا يجوز صيامه لانه يوم شك فلا يجوز صيامه القول الثالث انه يجوز صيامه ويجوز فطره فلا ينكر على من صام - 00:05:00

ولا ينكر على من افطر لان من افطر معه الاصل انه ما هل رمضان وانما نحن في شعبان ومن صام احتياطا لوجود الغيم والقطر فلا ينكر عليه لان الاحتياط مع الشك والاخذ بالاحوط - 00:05:37

مع وجود مبرر لذلك والمسألة فيها ثلاثة اقوال القول الاول يجب صيامه القول الثاني يمتنع الصيام ولا يجوز القول الثالث يجوز الصيام ويجوز الفطر لوجود الغيم والقتر واما مع عدم وجود - 00:06:07

ما يقتر الجو او يخفي الهلال فلا يجوز صيام ذلك اليوم لان الاصل بقاء شعبان والعبادة مبنية على اليقين وعلى الظهور والبيان لا على الشك ولا على الخفاء ولله الحمد - 00:06:45

وانما مبنية على هلال يرى في السماء فان رؤيا فقد دخل رمظان واذا لم يرى فلم فلا يدخل والذين قالوا بعدم الصيام اولى لان هذا

الحديث فاقدروا له يفسره حديث اخر في الصحيحين - 00:07:17
فاتموا شعبان ثلاثين يوما واتمام شعبان ثلاثين يوما لانه هو الاصل الاصل شعبان يثبت دخول رمظان الا بيقين وهو رؤية الهلال. فان لم يرى الهلال فالاصل نحن ويكون له فيها اجر - 00:07:51
في اجتماع الرجل لزوجته صدقة واجر قالوا يأتي احدنا احدنا اشتهيه ونريده ونهواه فكيف نؤجر عليه قال ارأيتم لو وضعها في الحرام اكان عليه وزر؟ قالوا نعم. لا شك يرجم اذا كان ثيب - 00:08:17
اذا زنا والعياذ بالله يرجم كما يرجم الكلب حتى يموت فكذا اذا وضعها في الحلال كان له اجر مثله الاكل مثل سائر الاعمال المباحة المباح مع النية الطيبة يكون اجر وثواب حسنات - 00:08:35
ومع النية السيئة يكون اثم والعياذ بالله يلبس المرأة الثوب مثلا المناسب له ليستر به عورته وليظهر امام اخوانه اصحابه بالمظهر اللائق الخلاف الاتي ويجوز الضم والكسر في دال اقدروا له - 00:09:03
اقدروا له او اقدروا بكسر الدال قوله فصوموا يريد ان ينوي الصيام وتبيت تلك النية الى الغد وتبييت ان يبيت المرأة النية نية الصيام انه غدا سيصوم. والا فليس مأمور بان يصوم حينما يرى الهلال - 00:09:26
لانه يراه ليلا والليل ليس محلا للصيام. نعم وكذلك في قوله فافطروا افطروا يعني اذا رأيتم هلال شوال فعزموا وبيتوا النية بانكم غدا مفطرون. نعم معنا الاجمالي احكام الشرع الشريف تبنى على الاصل. فلا يعدل عنه الا بيقين. يعني نحن في شعبان - 00:09:51
لا ننتقل منه الى رمظان الا بيقين حتى نرى الهلال نحن في رمظان فلا ننتقل منه الى شوال حتى يكونوا انتقالنا مبني على شيء يقين رأيناه وهو وان نرى الهلال في السماء. نعم - 00:10:17
ومن ذلك ان الاصل بقاء شعبان وان الذمة بريئة من وجوب الصيام ما دام ان شعبان لم تكمل عدته ثلاثين يوما ويعلم انهم انه انتهت هلال رمضان في علم انه دخل هلال رمضان بعد تسعة وعشرين في علم انها شعبان انتهى. نعم - 00:10:35
ولذا فان النبي صلى الله عليه وسلم مناط صيام شهر رمضان وفطره برؤية الهلال الحساب اذا رأيتموه فصوموا اذا واذا رأيتموه فافطروا فلا يجوز الاعتماد على الحساب في هلال رمظان ولا شوال ولا ذي الحجة ولا اي شهر من الشهور. نعم - 00:11:00
فان كان هناك مانع من غيم او او نحوهما امرهم ان يقدروا حسابه وذلك بان يتموا شعبان ثلاثين ثم يصوموا. لان هذا بناء على اصل بقاء ما كان على ما كان - 00:11:27
يعني الاصل اننا في شعبان فلا ننتقل عنه الى رمضان الا بيقين. وكذلك اذا كنا في رمظان فلا ننتقل منه الى شوال الا بيقين وهو ان نرى الهلال او نكمل عدة رمضان ثلاثين يوما - 00:11:44
اختلاف العلماء اختلف العلماء في حكم صيام يوم الثلاثين من شعبان اذا كان في مغيب الهلال غيم او قطر او نحوهما من الاشياء المانعة لرؤيته الخلاف وبهذا اذا كان على مطلع الهلال غيم او قطر واما اذا لم يكن هناك غيم ولا قطر فلا - 00:12:02
يجوز الصيام. نعم والمشهور في مذهب الامام احمد رحمه الله الذي قال كثير من اصحابه انه مذهبه هو وجوب صومه من باب الظن والاحتياط واستدلوا على ذلك بقوله فاقدروا له وفسروها بمعنى ضيقوا على شعبان فقدروه تسعة وعشرين يوما. يعني اذا - 00:12:28
عليه يجعل شعبان تسعة وعشرين يوما وهذه الرواية عن الامام احمد من المفردات. وهي مروية عن جملة من الصحابة مفردات يعني لم يوافقه عليها الائمة الثلاثة رحم الله الجميع. نعم - 00:12:53
منهم ابو هريرة وابن عمر وعائشة واسماء رضي الله عنهم وذهب جمهور العلماء ومنهم الائمة الثلاثة ابو حنيفة ومالك والشافعي رحمهم الله الى انه لا يجب صومه ولو عن رمضان لم يجزئه - 00:13:14
حتى لو صامه على انه من رمظان ثم تبين فيما بعد انه من رمظان لم يجزئه. قالوا لانه شاك في هذه النية فمثلا لو صار غيم ثم صامه على انه من رمظان - 00:13:32
ما اجزأ حتى ولو تبين فيما بعد ان هذا اليوم من رمضان فلا يجزئه بل لازم ان يقضي يوما بدله قالوا لان الصيام لا بد ان يكون مبني

على يقين وهو لم يتيقن الصيام. نعم - 00:13:49
واختار هذا القول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله. وقال المنقولات الكثيرة المستفيضة عن احمد على هذا هذا القول قول الائمة الثلاثة والجمهور اختاره شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وقال المنقول عن احمد خلاف ما نقل بعض - 00:14:07
الفقهاء الحنابلة قالوا ان احمد يوجب صيام يوم الثلاثين من شعبان يقول المنقول بين عن الامام احمد انه لا يرى صيام الثلاثين من شعبان اذا حال دون مطلع الهلال غيم او قتر. نعم - 00:14:28
وقال صاحب الفروع لم اجد عن احمد صريح الوجوب ولا امر به ولا يتوجه اضافته اليه. يقول لا ينبغي ان يضاف الى الامام احمد انه قال بوجوب صيام يوم الثلاثين من شعبان - 00:14:49
واختار هذه الرواية من كبار ائمة المذهب ابو الخطاب وابن عقيل ودليل هذا القول ما رواه الشيخان عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا. اذا قيل الشيخان فالمراد بهما البخاري ومسلم. في باب الحديث - 00:15:06
واذا قيل الشيخان في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فالمراد بهما ابو بكر وعمر رضي الله عنهما صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته. فان غم عليكم فاكملوا عدة شعبان ثلاثين يوما. هذا الحديث في الصحيحين - 00:15:27
يقول كما رواه الشيخان هذا الحديث يفسر الحديث الذي قبله الذي اورده المؤلف. صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته. فان غم عليكم معنى فقد روله قوله فاكملوا عدة شعبان ثلاثين يوما الذي هو رأي الجمهور - 00:15:50
وهذا الحديث امثاله تبين يبين ان معنا فاقدروا له. يعني قدروا حسابه بجعل شعبان ثلاثين يوما. يعني اكملوا حسابه شعبان لا يخلو اما تسعة وعشرين واما ثلاثون فاقدروا له يعني كملوه - 00:16:12
وقد حقق ابن القيم رحمه الله هذا الموضوع في كتابه الهدى. في كتابه الهدي. في كتابه الهدي. المسمى الهدي النبوي قوي. هم ونشر قول الجمهور ورد غيره وبين انه لم يثبت عن احد من الصحابة قول صريح علا عن ابن عمر رضي الله عنهما الذي مذهبه الاحتياط والتشديد - 00:16:37
ان ابن عمر رضي الله عنه مشهور من بين الصحابة رضي الله عنه في الاحتياط والتشديد على نفسه حرصا على الاخذ بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ورظي الله عنه - 00:17:04
وذكر شيخ الاسلام ابن تيمية ان ايجاب صوم يوم الشك لا اصل له في كلام احمد ولا كلام احد من اصحابه. يعني ايجاب لا اصل له. واما الجواز فهذا وارد. نعم - 00:17:22
وان كان بعضهم قد اعتقد ان من مذهبه ايجاب صومه وما ذهبه الصريح المنصوص عليه هو جواز فطره وجواز صومه. وهو مذهب ابي حنيفة ومذهب كثير من الصحابة والتابعين هذا المذهب الثالث الذي ذكرته - 00:17:37
انه جواز صومه وجواز فطره وهذا مذهب ابي حنيفة رحمه الله. نعم واصول الشريعة به عدد من الصحابة والتابعين. نعم واصول الشريعة كلها مستقرة على ان الاحتياط ليس بواجب ولا محرم - 00:17:55
يعني المرء الذي يأخذ بالاحتياط ما يقال له اخطأت فالاخذ بالاحتياط مباح المرء يحتاط ما ينكر عليه. المرء اخذ بالاصل وعدم الاحتياط مثلا فلا ينكر عليه ليس بواجب ولا محرم - 00:18:16
لا يجب فنقول يجب عليك ان تصوم يوم الثلاثين من شعبان لا يجب ومن صام ما نقول له يحرم عليك صيامه لا يكون مبني على الجواز. نعم واختلفوا فيها اذا رؤي الهلال ببلد فهل يلزم الناس جميعا الصيام ام لا؟ هذا القول باختلاف المطالع - 00:18:38
من اقوال العلماء رحمهم الله في الصيام يوم الثلاثين من شعبان وانتقل الى البحث في اذا رؤي الهلال في بلد هل يلزم جميع المسلمين ان يصوموا؟ ام يلزم اهل البلد وحدهم؟ ام اهل القطر - 00:19:02
وحدهم ام القريبون من من الرؤية اقوال للعلماء رحمهم الله والمشهور عن الامام احمد رحمه الله واتباعه وجوب الصوم على عموم المسلمين في اقطار الارض لان رمضان ثبت دخوله وثبتت احكامه فوجب صيامه وهو من مفردات مذهب احمد رحمه الله وهو مذهب - 00:19:24

وابي حنيفة ايضا المشهور عن الامام احمد انه اذا رؤي الهلال في بلد لزم كل مسلم ان يصوم يقال مثلا لما يرحمك الله؟ قال الم يهل هلال رمظان كيف يكون في بلد رمضان وفي بلد شعبان - 00:19:51

او في بلد رمضان وفي بلد اخر شوال الهلال واحد رؤية في بلد والمسلمون حكمهم واحد. هذا قول نعم وهو محل خلاف. نعم وذهب بعضهم الى عدم وجوبه. وان لكل اهل وان لكل اهل بلد رؤيتهم - 00:20:11

وهو مذهب القاسم ابن محمد وسالم ابن عبد الله واسحاق لما روى قريب قال قدمت الشام واستهل رمضان وانا بالشام فرأينا الهلال ليلة الجمعة القاسم ابن محمد ابن ابي بكر احد - 00:20:32

قهائل مدينة السبعة رحمة الله عليهم وسالم ابن عبد الله ابن عمر ابن الخطاب احد فقهاء المدينة السبعة المشهورين. نعم ثم قدمت المدينة في اخر الشهر لما روى قريب قال قدمت الشام الى الشام - 00:20:49

واستهل رمظان وهو بالشام نعم واستهل رمضان وانا بالشام فرأينا الهلال ليلة الجمعة ثم قدمت المدينة في اخر الشهر رجع من من الشام الى المدينة في اخر رمضان فسألني ابن عباس رضي الله عنهما ثم ذكر الهلال فقال متى رأيت الهلال؟ فاخبرته فقال لكنا رأيناه ليلة - 00:21:10

فلا نزال نصوم حتى نكمل ثلاثين او نراه وقلت الا تكتفي برؤية معاوية وصيامه؟ فقال لا هكذا امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه مسلم حديث قريب هذا واضح مع عبد الله ابن عباس ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو حفر الامة وترجمان القرآن رظي الله - 00:21:38

طبعا الذي دعا له النبي صلى الله عليه وسلم بقوله اللهم فقهه في الدين وعلمه التعويل فكان رضي الله عنه اية في كتاب الله وفي فهم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:22:04

وكريب يقول هل هلال رمظان وانا في الشام ليلة الجمعة وصمنا وصام معاوية بالشام وامر الناس بالصيام لما قدم كريب الى المدينة سأله ابن عباس متى صمتم؟ متى رأيتم الهلال؟ قال رأيناه ليلة الجمعة - 00:22:20

يعني صام اهل الشام قبل اهل المدينة بيوم قال ابن عباس رضي الله عنه ما لكنا رأيناه ليلة السبت فاذا يقول لا نزال نصوم حتى نكمل رمظان ثلاثين يوما. قلت له الا تكتفي برؤية معاوية وصيامه؟ ليلة الجمعة يكون عليكم يا اهل المدينة قظا يوم - 00:22:43

وتفطرون مع اهل الشام؟ قال لا لا نفطر معهم ولا نقضي وانما نصوم حتى نكمل رمضان ثلاثين يوما او نرى الهلال. فان رأوا الهلال مثلا ليلة تسع وعشرين فحينئذ تبين انه يجب عليهم قضاء يوم لان - 00:23:12

رمظان لا يكون ثمانية وعشرين يوما فان رأوا الهلال رمظان ليلة الثلاثين مثلا فيكون رمظان حينئذ تسعة وعشرين يوما واذا لم يروه يقول اكملنا رمظان ثلاثين يوما ثم نفطر فلا نكتفي برؤية من رأى بعيدا عنا. مع ان المدينة تبع للشام في ذلك الوقت كانت - 00:23:38

العاصمة هي دمشق وفيها معاوية رضي الله عنه لكن الاقطار الاسلامية المتباعدة كان بعضهم لا يصوم مع بعض اذا لم يروا هم الهلال وذهب الشافعي رحمه الله في المشهور عنه الى التفصيل - 00:24:10

وهو انه ان اختلفت المطالع فلكل قوم حكم مطلعهم وان اتفقت المطالع فحكمهم واحد في الصيام والافطار وهذام الشافعي رحمه الله يقول ما ننظر للبعد والقرب ننظر للمطالع توقيت اذا اتفقت اتحدت المطالع فالحكم واحد يجب عليهم الصوم - 00:24:34

اذا اختلفت المطالع يعني كانت متباعدة في التوقيت نتبع جهة الجهة الاخرى لكل قوم رؤيتهم وهذا اختيار شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله اختار هذا القول شيخ الاسلام رحمه الله. نعم. وذكر الشيخ محمد بن عبدالوهاب بن المراكشي في كتابه العذب الزلال في مباحث رؤية الهلال - 00:25:04

انه اذا كان البعد بين البلدين اقل من الفين ومائتين وستة وعشرين من الكيلو مترات فهلالهما واحد. وان كان اكثر فلا هذا المراكشي رحمه الله يقول ننظر للبعد بين البلدين. اذا كان بينهما اكثر من الفين ومئتين وستة وعشرين كيلو - 00:25:37

فلكل قوم رؤيتهم واذا كانت هذه المسافة هي بينهم او اقل منها فحكمهم واحد اذا رؤي في بلد صام اهل البلد الاخر ما يؤخذ من

الحديث اولا ان صيام شهر رمضان معلق برؤية الناس او بعضهم للهلال. لا بالحساب لانه قال اذا رأيتموه. نعم - 00:25:59
ورد ابن دقيق العيد تعليق الحكم به على حساب المنجمين لا يجوز الاعتماد على حساب المنجمين والحاسبين في الهلال لا رمضان ولا غيره. نعم وبين الصنعاني انه لو توقف الامر على حسابهم لم يعرفه الا قليل من الناس والشرع مبني على ما يعرفه الجماهير - 00:26:26
الشرع في او توقيته واحكامه ظاهر بين والحمد لله وقت صلاة الفجر طلوع الفجر وقت صلاة الظهر زوال الشمس وقت غروب وقت صلاة المغرب غروب الشمس وهكذا وقت صلاة العشاء غروب الشفق الاحمر - 00:26:50
وقت صيام رمضان اذا رؤي الهلال وقت العيد يوم يوم العيد اذا رؤي الهلال ليلة العيد وهكذا فالامور مبنية على امور ظاهرة لا خفاء فيها لانها لو بنيت على حساب الحاسبين او المنجمين يجوز - 00:27:16
ان يكون وقت من الاوقات ما في حاسب فيختفي الامر على الناس. والامور والحمد لله مبنية على اشياء ظاهرة بينة لا اشكال فيها ولله الحمد ثانيا وكذلك الفطر معلق بذلك - 00:27:36
الفطر يعني العيد هلال جوال ثالثا انه اذا لم ير الهلال لم يصوموا الا بتكميل شعبان ثلاثين يوما. وكذلك لم يفطروا الا بتكميل رمضان ثلاث يوم فاذا اختفى ما ظهر اكملوا عدة شعبان ثلاثين يوم - 00:27:57
لانه هو الاحوط. فاذا كان رمظان ولم يروا الهلال ليلة الثلاثين من رمظان اصبحوا صائمين واكملوا عدة رمظان ثلاثين يوم رابعا انه ان حصل غيم او قتل قدروا عدة شعبان تمام ثلاثين يوما - 00:28:22
وقال الصنعاني جمهور الفقهاء واهل الحديث على ان المراد من فاقدروا له اكمال عدة شعبان ثلاثين يوما كما في حديث اخر لان بعض الاحاديث يفسر بعض ففي حديث الذي معنا فاقدروا له - 00:28:45
والحديث الاخر في الصحيحين فاكملوا عدة شعبان ثلاثين يوما. ونعرف قطعا ان الحديثين لا يتعارضان ينطق بهما النبي صلى الله عليه وسلم فاحدهما يفسر الاخر خامسا ان الصيام يوم الثلاثين من شعبان مع الغيم ونحوه - 00:29:03
نعم الحديث السادس والسبعون الحديث السادس الحديث السادس والسبعون بعد المئة عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه تسحروا فان في السحور بركة - 00:29:27
هذا الحديث من الاحاديث المتفق عليها رواه البخاري ومسلم واصحاب السنن رحمهم الله يقول صلى الله عليه وسلم تسحروا فان في السحور بركة. هذا امر من النبي صلى الله عليه وسلم بالسحور - 00:29:44
لما فيه من البركة قد يقول قائل اليس امر النبي صلى الله عليه وسلم يقتضي الوجوب لما لما لا نقول ان السحور واجب نقول لا السحور ليس بواجب وانما هو مستحب - 00:30:03
يقول ما الذي صرف الامر عن الوجوب؟ يقول صرفه عن الوجوب كون النبي صلى الله عليه وسلم نفسه يواصل احيانا ولو كان للوجوب السحور الامر بالسحور واجب ما واصل عليه الصلاة والسلام - 00:30:21
لكن هو كان يواصل اي الايام واحب الصحابة رضي الله عنهم ان يواصلوا مثله فنهاهم صلى الله عليه وسلم. يعني كان يصوم اليومين والثلاثة والاربعة جميع. لا يفطر بينها ابدا - 00:30:42
فاحب بعض الصحابة رضي الله عنهم ان يواصلوا مثله صلى الله عليه وسلم فنهاهم وقال اني لست كهيئتكم ابيت يطعمني ربي ويسقين على امته نهاهم عن الوصال هو يواصل يقول ابيت يطعمني ربي ويسقين. اذا ما واصل - 00:31:00
بل واصل عليه الصلاة والسلام لكن يطعمه ويسقيه بما يفيض عليه جل وعلا من النشاط والرغبة في الخير والاستمتاع بالجوع والعطش ما يشق عليه لان في هذا مرضاة الله جل وعلا - 00:31:27
فالمرء احيانا يتلذذ بلا شيء يأكله او اناس به الا شيء روحي كما قال بعض السلف رحمة الله عليهم لو يعلم الملوك وابناء الملوك ما نحن فيه يعني من اللذة في قيام الليل لجالدونا عليه بالسيوف - 00:31:51
لان قائم الليل يشعر بلذة وانس وطمأنينة وفرح بمناجاة الله جل وعلا ويستشعر ان الله جل وعلا يجيب دعاءه فينشط ويذهب عنه

النوم ويجد قوة وقدرة على القيام ومحبة له وتلذذا به - 00:32:15
فبعض السلف اذا فات عليه قيام الليل اصبح بمثابة المريض مما يجد في نفسه من الضيق حيث حرم من شيء يأنس به ويتلذذ به فهذا لعل هذا هو معنى قوله صلى الله عليه وسلم ابيت يطعمني ربي ويسقين. يعني يبيت يناجي الله جل وعلا - 00:32:41
لانه عليه الصلاة والسلام كان يحيي اكثر الليل عليه الصلاة والسلام وفي العشر الاواخر يحيي الليل كله صلى الله عليه وسلم اذا عرفنا انه صلى الله عليه وسلم يصلي احدى عشرة ركعة - 00:33:06
من الليل الركعة الواحدة صلى فيها بالبقرة والنساء وال عمران في ركعة واحدة قيام واحد ثم ركوعه صلى الله عليه وسلم قريب من قيامه وسجوده قريب من قيامه وهكذا هذه الاحداشر ركعة اذا كان يقرأ في الركعة الواحدة خمسة اجزاء - 00:33:27
مثلا تستغرق الليل كله وقام عليه الصلاة والسلام حتى تفطرت قدماه ولا يتعلم صلى الله عليه وسلم بتفطر قدميه بل يتلذذ بهذا لان في هذا مرضاة الله جل وعلا الامة - 00:34:03
اشفقت عليه من الصحابة رضي الله عنهم عائشة رضي الله عنها تقول اتفعل هذا يا رسول الله؟ وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال افلا اكون عبدا شكورا - 00:34:25
وحذيفة ابن اليمان رضي الله عنه حاول ان يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم لعله يستطيع فيقول شق علي حتى هممت ان اجلس وادعى ما تحمل ان يقف في القراءة البقرة - 00:34:40
والنساء وال عمران وما كان يقرأ سردا سريعا صلى الله عليه وسلم كان يقرأ فاذا مر باية فيها تسبيح سباح وقف عن القراءة يسبح فاذا مر باية فيها وعيد وقف يتعوذ - 00:34:59
واذا وقف واذا مر باية فيها سؤال وقف وسأل الله جل وعلا فما كان عليه الصلاة والسلام يسرد هذه السور الثلاثة الطوال سردا في ركعة واحدة بل يقرأها بتدبر وتأمل وسؤال وتسبيح. اذا مر باية فيها تسبيح سبح - 00:35:19
واذا مر باية فيها تعوذ تعوذ. واذا مر باية فيها سؤال سأل وكان عليه الصلاة والسلام يتلذذ بهذا القيام كما يتلذذ بالصيام والوصال ونهى امته وعن الوصال شفقة عليهم فلما الحوا عليه - 00:35:45
واصل بهم صلى الله عليه وسلم يوما ثم يوما ثم يوما حتى رأوه الهلال وقال لو لم نوى الهلال لزدتكم كالمنكل لهم يعني لما يلحون عليه في الوصال وهو يمنعهم شفقة عليهم صلوات الله وسلامه عليه - 00:36:12
قال تسحروا فان في السحور بركة صدق صلى الله عليه وسلم. في السحور بركة فيه اعانة على الصيام فيه اعانة على المحافظة على الصلاة فيه اعانة على ذكر الله جل وعلا. لان المسلم اذا قام وقت السحر - 00:36:36
يأكل يتسحر سيذكر الله يستغفر. يكبر يحمد وهكذا والاكل في اخر الليل مقو للمسلم على الصيام بخلاف ما اذا اكل في اول الليل او في وسط الليل كما يفعل بعض الناس - 00:36:59
خطأ ان يأكل مثلا في منتصف الليل ثم ينام. اولا هذا مظر صحيا اذا اكل ونام ثم انه تذهب فائدة السحور من كونه يستمتع به ويتقوى به على النهار اذا اكل في منتصف الليل اذا جاء اخر الليل واذا هو قد اوشك على ان يجوع - 00:37:17
واذا تسحر اخر الليل قام لصلاة الفجر واداها خلافا لما يفعله بعض الجهلة يتسحر اول الليل ثم ينام ولا يستيقظ لصلاة الفجر الا بعد طلوع الشمس والعياذ بالله. وهذا علامة على عدم رده وعدم قبوله - 00:37:44
على عدم قبوله وانه لا فائدة في عمله والعياذ بالله اذا حافظ على الصيام وصام وظيع الصلاة خسر لان الصلاة اهم من الصيام والصلاة اكد اركان الاسلام بعد الشهادتين واذا حافظ عليها فهو - 00:38:04
سيحافظ على ما سواها وان ضيعها والعياذ بالله فهو لما سواها اضيع حتى وان صام لان الصيام كما قال بعض السلف اهون ما في الصيام ترك الطعام والشراب وانما الصيام صيام النفس صيام الجوارح. صيام اللسان - 00:38:27
صيام القلب عن الغل والحقد والحسد صيام اللسان عن السب والغيبة والنميمة. صيام الجوارح عن ان تمتد الى محرم صيام الجسد عموما عن ان يقع في الحرام. لان المرء اذا صام ونام وترك الصلاة فما صام بدنه - 00:38:48

صعب جوع نفسه وظيع نفسه اذا ضيع الصلاة فقد ضيع دينه ان هي الاساس بعض الناس يجهل جهلا عظيما في ان يأكل اول الليل او يكثر الاكل اول الليل او وسط الليل ثم ينام - 00:39:11

خلف عن صلاة الفجر هو ان اكل ونام وقام لصلاة الفجر فلا ظرر عليه في دينه لكنه ظر ببدنه يضر بدنه اذا اكل كثيرا ونام لكن اذا قام لصلاة الفجر فلا عليه فلا اثم - 00:39:37

لكن المشكلة اذا اكل ونام ولم يستيقظ لصلاة الفجر وتركها حتى يقوم ان كان عنده عمل او دوام او نحو ذلك وصلاها بعد طلوع الشمس او بعد ارتفاع الشمس عمدا قصدا - 00:39:55

هذا هو الخطأ العظيم. وهذا اذا فعل ذلك يستتاب فان تاب ولا قتل ما يجوز اقراره اذا اطلع عليه فما يجوز اقراره يستحق القتل اذا اخر الصلاة عن وقتها لان من اخر الصلاة عن وقتها عمدا فما اداها لان الله جل وعلا يقول ان الصلاة - 00:40:12

على المؤمنين كتابا موقوتا. قال المفسرون رحمهم الله مفروضا في الاوقات كتابا موقوتا يعني مفروض في الوقت فما يصح ان تصلى صلاة الظهر مثلا في وقت العصر لغير من يباح له الجمع - 00:40:36

كما لا يصح ان تصلى صلاة الفجر بعد طلوع الشمس. ما اداها في الوقت مفروضا في الاوقات. يعني فريضة الفجر في وقت الفجر. لا في وقت الظحى وهكذا وفي السحور بركة عظيمة - 00:40:59

والسحور هو ما يؤكل وقت السحر فالذي يؤكل في منتصف الليل لا يسمى سحور لا لغة ولا شرعا لان هذا مجرد اكل. واما السحور فهو ما يؤكل وقت السحر. وقت السحر هو اخر الليل - 00:41:18

عند طلوع الفجر هذا وقت السحر والسحور والسحور السحور بفتح السين. سحور والسحور بضم السين الفتح للطعام الذي يؤكل يقال هذا سحور. ما هذا الذي في هذا الاناء؟ تقول هذا سحور - 00:41:41

مررت بجماعة متحلقين على اناء يأكلون. تقول ماذا يفعلون؟ ما هؤلاء؟ قال هؤلاء بينهم سحور يعني هم في سحور الذي هو الفعل الفعل يسمى سحور بضم السين. وفتح السين للشيء الذي يؤكل يقال له - 00:42:07

يقول للقوم ماذا تفعلون؟ ماذا انتم فيه؟ يقولون نحن في السحور يعني نفعل نأكل السحور وهذا الطعام ما هو؟ قال هذا سحور هذا سحور الغريب سحور بفتح السين ما يتسحر به وبضمها الفعل. مثل وضوء ووضوء - 00:42:31

وضعوا الماء الذي يتوضأ به يقول دع هذا الماء في الاناء هذا وضوئي هذا وضوئي يعني اتوضأ به فيما بعد مررت على شخص يغرف من الماء ماذا تعمل يقول انا اعمل وضوء - 00:43:03

يعني العمل وضوء. والماء الذي يتوضأ به وضوء مثله سحور وسحور والبركة مضافة الى كل من الفعل وما يتسحر به جميعا. يعني الطعام الذي يؤكل فيه بركة وفعل الناس السحور واجتماعهم عليه فيه بركة - 00:43:24

نعم المعنى الاجمالي يأمر النبي صلى الله عليه وسلم بالتسحر الذي هو الاكل والشرب وقت السحر استعدادا للصيام ويذكر الحكمة الالهية فيه وهي حلول البركة. لانه عليه الصلاة والسلام لا ينطق عن الهوى - 00:43:48

ولا يخبر الا بما هو حق. فهو قال فان في السحور بركة يجزم المسلم بان في سحوره بركة لان الذي اخبر بذلك هو المعصوم صلوات الله وسلامه عليه ويحصل السحور ولو بشيء قليل - 00:44:11

لا يلزم ان يأكل اكلا كثيرا وانما المهم ان يأكل شيئا في اخر الليل وقبيل طلوع الفجر الذي هو وقت السحور والبركة تشمل منافع الدنيا والاخرة يعني يكون بركة نفع في الدنيا والاخرة نفع للبدن - 00:44:30

نفع للمرء في دينه نفع له في اخرته عند ربه جل وعلا وكل هذه تحصل بقوله صلى الله عليه وسلم تسحروا فان في السحور بركة. دينية ودنيوية ومالية وبدنية. واخروية - 00:44:52

ومن بركة السحور ما يحصل به من الاعانة على طاعة الله تعالى في النهار. لان فرق بين امرئ صام او متسحر وامرء اخر صام على غير سحور. تجد الذي صام متسحر - 00:45:15

اولا بركة هذا الطعام الذي اكله في هذا الوقت تختلف عن بركة اي طعام يأكله اول الليل او او النهار او غيره ثانيا تجد عنده قوة

ومناعة لانه تسحر اكل اخر الليل - 00:45:35
فيبقى تبقى القوة معه مستمرة بخلاف المرء الذي لم يتسحر تجده في حال ضعف و عجز وكسل من اول النهار فان الجائع والظامئ يكسل عن العبادة. نعم ومن بركة السحور ان الصائم اذا تسحر لا يمل اعادة الصيام خلافا لمن لم يتسحر فانه يجد حرجا - 00:45:53
ومشقة يثقلان عليه العودة اليه. يعني الذي يتسحر يرتاح للصيام ولا يمل والذي لا يتسحر يمل الصيام لانه جوع شديد وما اخذ ما يمنعه عن الجوع ويعينه عليه فيمل الصيام - 00:46:24
والمسلم المفروض ان يكون مقبل على العبادة ويحرص عليها ولذا امر المسلم بان لا يشق على نفسه في العبادة ان يؤدي من العمل ما يطيق فاذا شق عليه القيام مثلا يجلس - 00:46:45
فاذا شق عليه السهر ينام فاذا شق عليه الصيام مثلا في اوقات النفل والتقرب الى الله يفطر يتقوى على الطاعة حتى لا يمل العبادة بخلاف ما اذا شق على نفسه ربما يكون عنده ملل من العبادة - 00:47:05
وعجز وتثاقل وعدم رغبة في الاستمرار فيها وان كان يجاهد نفسه. لكن اذا كان ينقاد اليها بانقياد وانشراح الصدر فهو اولى وافضل ومن بركة السحور الثواب الحاصل من متابعة الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:47:25
الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم في السحور هذه فائدة عظيمة وحرص المرء على ان يتسحر لان النبي يتسحر هذه تعطيه قوة ايمان ورغبة في الخير انا ما مثلا ما قمت من اجل اشباع بطني - 00:47:47
ولا رغبة في الاكل الكثير او نحو ذلك. وانما انا اكل لو ما اشتهيه كما يقول بعض الناس انا ما اشتهي السحور. لو ما اشتهي السحور اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم. لان النبي اكل - 00:48:07
وقت السحر فانا اكل مثله وهذه تعطي المرء قوة ايمانية وحسن في متابعة النبي صلى الله عليه وسلم وحرص على ذلك ومن بركته ايضا ان المتسحر يقوم في اخر الليل في ذكر الله تعالى ويستغفره ثم يصلي صلاة الفجر جماعة - 00:48:22
بخلاف من لم يتسحر وهذا مشاهد ومن بركة ان المتسحر يقوم اخر الليل لان المتسحر اللي يرتب اموره على السحور لن يقوم مثلا قبل الفجر بعشر دقائق من اجل يأكل بس وخلاص - 00:48:45
غالبا تجده يقدم فاذا قام توضأ فاذا توضأ صلى ركعتين او زاد ما تيسر له وصلى وذكر الله واستغفر وقت النزول الالهي والقرب من العباد واستجابة الدعاء لان الله جل وعلا كما ثبت في الحديث الصحيح - 00:49:04
ينزل اخر الليل حين يبقى ثلث الليل الاخر الى سماء الدنيا نزولا يليق بجلاله وعظمته. ولا يليق ولا يجوز لنا ان نشبهه او بنزول المخلوقين بل الله جل وعلا صفاته تليق به - 00:49:28
وينادي هل من سائل فيتعرض المسلم لسؤال الله. الله جل وعلا يقول هل من سأل؟ قل نعم يا ربي انا اسألك كذا. اسألك العفو والعافية. اسألك المغفرة. اسألك صلاح النية - 00:49:43
اسألك صلاح الذرية. اسألك الرزق الحلال. اسألك التوبة والاستغفار. اسألك المغفرة اسألك العفو والعافية. اسألك الصحة في في المال والبدن والدين وهكذا. فالمرء يتعرض لنفحات الله في هذا الوقت المبارك - 00:49:57
ويأكل ويستغفر. يأكل ويذكر الله. يذكر ويحمد الله الذي هيأ له ويسر له هذا الاكل وهكذا فهو يذكر الله ويستفيد فائدة عظيمة فهو يذكر الله ثم لو لم يأتي منه الا ان المرء اذا تسحر اخر الليل توظأ وقام لصلاة الفجر - 00:50:17
فهذه فائدة عظيمة وربح عظيم وهو مطمئن انها لن تفوته. بخلاف من ينام ولا يستيقظ الا بعد الاذان هذا محتمل ان تفوته صلاة الفجر او ينام ولا يستيقظ الا بعد طلوع الشمس والعياذ بالله - 00:50:42
فيكون علامة على رده وعدم قبوله والعياذ بالله فليحذر المسلم مخالفة السنة وليحرص على التمسك بالسنة ولو ان يشرب قليلا من الماء او فنجان من القهوة او فنجال شاي او اي شيء يأكله من الاكل ولو قل ليكون مقتديا بالنبي صلى الله عليه وسلم في السحور - 00:51:00

فان عدد المصلين في صلاة الصبح مع الجماعة في رمضان اكثر من غيره من اجل السحور لانهم يقومون للسحور المسلم مفروظ مثلا يحافظ على الصلوات دائما وابدا ويحافظ على صلاة الفجر في جميع الاوقات في رمظان وفي غيره لكن - 00:51:26
مشاهد في المساجد مثلا ان المغرب والفجر يكون من المساجد ملأى والحمد لله المغرب مثلا ان الناس يأوون الى بيوتهم والى اماكنهم فيفطرون ويصلون والفجر انهم يستيقظون يستيقظ الكثير من اجل ان يتسحر فاذا تسحر ذهب الى المسجد. والمحروم والعياذ بالله من لا يستيقظ في هذا الوقت - 00:51:46
فليحرم البركة والخير ومن بركة السحور انه عبادة اذا نوى به الاستعانة على طاعة الله تعالى والمتابعة للرسول صلى الله عليه وسلم ولله في شرعه حكم واسرار ومن بركة السحور انه عبادة يعني ليس اكل عادي - 00:52:16
الغداء والعشاء مع ان المرأة اذا تغدى وتعشى ينوي به طاعة الله جل وعلا والاستعانة على الطاعة يثاب المباحات مع النية الطيبة تكون عبادات المباح مع النية ينقلب من كونه مباح الى ان يكون عبادة وقربى لله جل وعلا - 00:52:38
والمباح مع النية السيئة والعياذ بالله ينقلب فيكون معصية او يكون مباح لا اثم ولا اجر. تبخترا وتكبرا مثلا يأثم بهذا والعياذ بالله وهكذا بحسب النية فالمرء يؤجر على المباحات باحتسابه كما ورد عن عائشة رضي الله عنها انها قالت انني احتفل - 00:53:00
احتسبوا على الله نومتي كما احتسب قومتي يقول انام من الليل شيئا من الليل احتسبه عند الله جل وعلا. لاجل اتقوى به على قيام اخر الليل مثلا احتسب انها تنام من اجل ان تتقوى به على القيام. وهكذا - 00:53:29
ما يؤخذ من الحديث استحباب السحور وامتثال الامر الشرعي بفعله تسحروا هذا امر وقلنا لولا وصال النبي صلى الله عليه وسلم لقلنا انه واجب تسحروا فان في السحور بركة لكن وصال النبي صلى الله عليه وسلم صرفه عن الوجوب. نعم - 00:53:55
لما يحصل فيه من البركة فلا ينبغي تركه. والبركة تحمل على الفعل وعلى المتسحر به. ولا يعد هذا من باب ام للفظ الواحد على معنيين مختلفين؟ وانما يستفاد من صيغتي الفتح والضم - 00:54:20
السحور الفتح الذي هو الطعام. والسحور الذي هو الفعل وكلاهما بركة وخير فان في السحور بركة. وفي السحور الاجتماع على السحور بركة والذي قال هذا هو الذي لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي - 00:54:38
يوحى ظاهر الامر الوجوب. ولكن ثبوت الوصال عن النبي صلى الله عليه وسلم يصرف الامر الى الاستحباب. في سحروا قد يقول قائل ان السحور امر الله جل وعلا به فيقال به في اي اية من كتاب الله امر بالسحور - 00:55:01
نقول بقوله جل وعلا وما اتاكم الرسول وما نهاكم عنه فانتهوا. هذه شملت سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم كلها. الامر بها يرى الصوفية ان مدة تناول السحور كمدة الافطار - 00:55:25
وهذا مخل بالحكمة من الصوم. وهي كسر شهوتي الطعام والنكاح ولا يمكن ذلك الا بتقليل الغذاء واجاب عليهم الاخرون بان حكمة الصوم ليست منوطة بتقليل الطعام والشراب. ليس الحكمة من الصيام هو التجويع فقط - 00:55:50
المرء يقول لا انا اترك السحور لاجل اكون جائع في النهار جوعا شديد. ويكون اجري اكثر واعظم اذا جوعت نفسي نقول لا يا اخي انت تؤجر بالسنة تؤجر بالتمسك بالسنة لا تؤجر بشيء تأتي به لنفسك ولا يسوغ لك ان تحجر الحكمة من الصيام في التجويع لا - 00:56:09
الحكمة من الصيام فيها امور عظيمة شيء ندركه وشيء لا ندركه. ولا يجوز لنا ان نحجر او نحدد حكمة شيء شرعه الله جل وعلا. وانما نتلمس ونتلمس ونقول ما خفي علينا اعظم - 00:56:33
انما علينا الامتثال وليس علينا الاحاطة بالحكمة قد ندرك بعض الشيء ويخفى علينا اشياء كثيرة ولكن المهم ان نمتثل ان نمتثل ولهذا بعض الاحكام يقول الفقهاء رحمهم الله هذا تعبدي - 00:56:56
معنى قولهم تعبدي يعني يقولون هذا غير معقول العلة. حنا نفعله عبادة لله جل وعلا وامتثالا ولا ندرك ما ندري ما المقصود وانما نفعل امتثالا واجاب عليهم الاخرون بان حكمة الصوم ليست منوطة بتقليل الطعام والشراب. بل بامتثال امر الله تعالى - 00:57:19
والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين يقول هل يجوز لرجل زوج امرأة لا لا

تنجب علما ان هذه الزوجة تعلم من قبل من قبل من قبل الزواج انها لا تنجب. هل يجوز له ان يطالب برد المهر ام لا - 00:57:47
اذا تزوج المرء امرأة لا يدري عن حالها مثلا وتزوجها ثم تبين له بعد ذلك انها لا تنجب انها تعلم هذا. فلا فليس له هل له ان يرد المهر؟ لا ليس له ذلك. لان الانجاب - 00:58:52
قد يقول الناس انها لا تنجب. وقد يقول الاطبا انها لا تنجب مثلا ثم تنجب بامر الله وقد تكون تنجب كل سنة ولد. فاذا تزوج هذا الرجل ما انجبته الانجاب الى الله جل وعلا. اذا كان في المرأة عيب - 00:59:13
عيب ظاهر محسوس مثلا فتخبر به. وكذا اذا كان في الرجل عيب من العيوب التي ما يعذر الانسان باخفائها في علم عنها واما الامور الخفية التي مردها الى الله جل وعلا فهذا - 00:59:32
لا ليس للمرء الخيار في هذا ولا يقول انها غشتني بنفسها لانها لا تنجب قد يقال انها لا تنجب وتنجب وتزوج المرأة التي لا تلد يعني كان يعلم واقدم عليها نقول - 00:59:49
لا ينبغي للمرء ان يقدم على الزواج بامرأة لا تنجب. الا اذا كان عنده زوجة او زوجات ينجبن واخذ هذه المرأة رفقا بحالها او احتسابا او ليضمها الى نفسه ليقوم بمؤونتها ونحو ذلك فبحسب ما في قلبه من النية الطيبة يؤجر على ذلك - 01:00:08
اما ان يختار التزوج بها لانها لا تنجب لانه لا يريد اولاد فهذا لا يجوز لا يجوز للمسلم ان يقدم على الزواج بامرأة لا تنجب لانه لا يريد اولاد وانما النبي صلى الله عليه وسلم حث ورغب في الولود في قوله صلى الله عليه وسلم تزوجوا الودود - 01:00:33
الولود فاني مكاثر بكم الامم يوم القيامة وجاء يستشيره رجل في ان يتزوج امرأة جميلة وفيها وفيها من صفات الحسن الا انها لا تنجب فنهاه عليه الصلاة والسلام يقول الرجل جمع فلوس شيئا فشيئا حتى جمع الف ريال والى سبعة الاف - 01:00:58
لاجل الزواج في عدة سنين هل عليه الزكاة؟ وما نساب الريال السعودي المرء اذا جمع مالا دراهم من اجل الزواج او من اجل شراء ارض او من اجل شراء بيت - 01:01:39
او دكان او نحو ذلك مثلا فاذا بلغت نصابا وحال عليها الحول وجب عليه ان يزكيها. وان كان معدها لامر من الامور اذا كانت معدة لهذا الشيء فيجب فيها الزكاة سواء كان مدخرها - 01:01:56
لنفسه لا لحاجة او مدخرها لحاجة معينة. فاذا حال عليها الحول وهي نصاب ففيها الزكاة والزكاة لا تنقص المال. بل تزده بل تزده - 01:02:17